

الأخطاء اللفظية النحوية واستعمال العامية فيما يتحدث به مطبقو قسم اللغة العربية

إعداد

الأستاذ المساعد الدكتور

سعد علي زهير

جامعة بغداد - كلية التربية / ابن رشد

مشكلة البحث :

تتجسد مشكلة البحث الحالي من طريق إطلاع الباحث على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة بأن هناك الكثير من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في الوطن العربي ، لاسيما في العراق المتخرجين في كليات التربية لم يتلقوا في أثناء إعدادهم لمهنة التدريس ، ما يؤهلهم لأداء وظائفهم الميدانية أداءً كاملاً ، فبعضهم يعجز عن العطاء العلمي المنتظر ، ويقصر في تربية النشء علمياً وتربوياً ، ومن ثم ينبغي أن تُبنى لهم برامج تدريبية تتناول متطلبات مهنة التدريس . فضلاً عن أن نظام إعداد المدرسين واجه انتقادات كثيرة ، إذ شُخص اعتناء البرامج بالجانب المعرفي من دون الاعتناء بالجانب العملي لاسيما في طرائق التدريس ومناهجها (الحسني ، 1998 ، ص 380) .

زيادة على ما لحظه الباحث من ضعف واضح في الأداء التدريسي لعدد كبير من مدرسي اللغة العربية ، ومدرساتها ، فضلاً عما أظهرته نتائج عدد من الدراسات التي تناولت تقويم أداء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها أو طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية .

لقد أصبحت ظاهرة ضعف اللغة العربية لدى النخب (المتقفة) ظاهرة ، لا تثير أي استغراب ، ويجاهر الكثيرون بعدم حاجتهم إلى معرفة أساسيات النحو . هل العلة تكمن في طبيعة اللغة العربية ، وفي صعوبة قواعدها ؟ أم أن لا حاجة إلى الاهتمام بها ، إذ إنها لغة جامدة ، غير قادرة على مواكبة روح العصر ؟ وهذا سهم من الأعداء ، يراد به أن تبقى هذه الأمة عالة على الأمم الأخرى ، فكما أنه لن تغلح أمة تقاوم بما لا تصنع ، وتأكل ما لا تزرع ، وتلبس ما لا تتسج ، فإنه لن تغلح أمة ، لا يتقن المثقفون والباحثون والمسؤولون منها لغتهم الأم ، بل ومفتنون بلغات الغرب (النعواشي ، 2004 : ص 1-3) .

والضعف في اللغة العربية من المشكلات التي ظهرت بوضوح في المؤسسات التربوية ، إذ أُعلنت الشكوى من تدني مستوى الطلبة فيها ، وينطبق ذلك الحكم على كثير من طلبة الجامعات والمثقفين ، إذ أن الأخطاء اللغوية كثيرة في الأعوام الأخيرة إلى حد صار الباحث عنها لا يحتاج إلى طول العناء لاستحضار عدد كبير منها ، فبعد أن كان الأمر استقصاء الأخطاء ، صار لغزارتها اختيار منها ما يصلح أن يكون أنموذجاً لغيره ، ويمثل الضعف اللغوي واقع حال كثير من طلبة الجامعات ، ولاسيما المتخرجون في أقسام اللغة العربية من كليات التربية الذين يعد كل منهم مدرسا للغة العربية ، إذ تجددهم دون المستوى المطلوب ، فعلى الرغم من ازدياد حملة الشهادات الجامعية إلا أنهم لا يجيدون لغتهم لاسيما طلبة أقسام اللغة العربية الذين من المفروض أن يكونوا القدوة الحسنة والموجه الصحيح والقائد المثالي والمناادي بضرورة الالتزام باللغة الفصيحة . على عكس ما يُرى من انصراف غالبيتهم إلى حفظ المعلومات والحقائق والقواعد في ضوء الأساليب التقليدية في التدريس ، فضلاً عن ضعف خزينهم المعرفي الأمر الذي يؤدي إلى سلبية العملية التدريسية المتمثلة في كونها عاجزة عن تحقيق أهدافها ، وما زال هذا الضعف مستمرا ويكاد أن يكون عاما (هلال ، 1987 ، ص 12) .

أهمية البحث :

اللغة العربية لغة تتصف بالقداسة لارتباطها بدين العرب وغيرهم من المسلمين ، واحتواء القرآن لها ، ويحرص المسلمون والعرب على الإبقاء على لغة القرآن في الصورة التي كانت عليها عندما أنزل على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) .

وقد كان للتقويم الإلهي الأثر الواضح في توطيد مكانتها ، والزيادة في إثرائها ، وارتقائها والحفاظ عليها ، وكان لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الدور الرائد في صيانة العربية وكيف لا يكون له ، وهي لغة القرآن الكريم ، وكيف لا يكون له ذلك وهو المشهود له بالفصاحة ، والاقتدار اللغوي .

إن اللغة العربية ارتبطت بمقدسات الأمة العربية واستطاعت مع هذه المقدسات أن تعبر آفاق الجزيرة العربية إلى دول شتى وممالك عديدة ، وهي في انتقالها إلى تلك البلاد بحملها كتاب الله عز وجل ، ودعوته حملت معها نسيم الصحراء من رقة وعذوبة ، وما في صلابة الصخر من قوة ورصانة (مجاور ، 1969 ، ص 169) .

إن بقاء العربية التي هي لغة القرآن مرهون بالمحافظة عليها فصيحة لا تدخلها العامية ، ولا تشوبها اللهجات ؛ لأن الفصاحة ركنٌ من أركان اللغة العربية (سمك ، 1969 : ص 96) .

إن الحفاظ على اللغة العربية وحمايتها ، والعمل على انتشارها ، والتمكين لها في أوساط المجتمعات العربية ، ليس عملاً تعليمياً تربوياً ، أو نشاطاً ثقافياً أدبياً ، أو وظيفة من وظائف وزارات التربية والتعليم ، والمؤسسات ، والهيئات ، والمنظمات المختصة فحسب ، ولكنه عمل من صميم الدفاع عن مقومات الشخصية العربية ، والذود عن مكونات الكيان العربي الإسلامي ، وعن خصوصيات المجتمعات العربية الإسلامية ، وعن الركيزة الأولى للثقافة العربية وللحضارة العربية الإسلامية . وعمل في هذا المستوى وبهذا القدر من الأهمية ، يدخل ضمن خطة بناء المستقبل ورسم معالمه ؛ فاللغة العربية ركن أساسي من أركان الأمن الثقافي والحضاري والفكري للأمة الإسلامية في حاضرها وفي مستقبلها ، هي القاعدة المتينة للسيادة الوطنية التي تحرص عليها كل دولة من دول المجموعة العربية الإسلامية .

وإذا ذهبنا إلى الواقع اللغوي الراهن في الوطن العربي ، نجد بأنه ليس هناك بقعة في العالم المعاصر تشبه البقعة العربية في غناها اللغوي ، وتنوعها الحضاري والثقافي . ومن يدقق في الواقع اللغوي الراهن ، يجد فيه استمراراً للواقع اللغوي ، التاريخي ، الذي كان سائداً من مدة تكوّن اللغة العربية الموحدة في شبه الجزيرة العربية ، التي اصطلاح على تسميتها بالفصحى إلى جانب لهجات القبائل ؛ فما زالت الازدواجية اللغوية على حالها ، وما زال هناك لغتان أو مستويان لغويان يتميزان من بعضهما بوضوح ، فالمستوى الأول : هو المستوى الرسمي الذي تمثله اللغة العربية الفصحى بقواعدها المعروفة ، في الأصوات ، والنحو ، والصرف ، ويستعمل في التعامل الرسمي ، والتعليم ، والبحث العلمي ، والكتابات الأدبية ، والمحاضرات العلمية ، والثقافية ، والعبادات والإعلام الخ ، أما المستوى الثاني : فهو المستوى الذي نستعمله في حياتنا اليومية ، خارج نطاق التعامل الرسمي ، ونستعمل فيه لهجتنا المحلية التي تعلمناها في البيت أو الشارع ، وفي هذا المستوى تتم جميع عمليات التفاهم والتعامل الشفهي ، وهو الذي يطلق عليه اسم اللغة المحكية أو المنطوقة (يوسف ، 1991 : ص 3-4) .

ومن هنا كثرت الصيحات بشأن تدني القدرة لدى المتعلمين على استعمال العربية في الدرس استعمالاً صحيحاً ، وزادت الدعوات إلى إصلاح تعليم العربية على السنة المتكلمين بها ، لاسيما أنّ النداءات تكررت من المتخصصين والمشرّفين على اللغة العربية ، ويرى بعض المتخصصين أننا أصبحنا ندرس اللغة العربية ونُدّرسها كأنها لغة أجنبية بعيدة عنا .

والتعليم السليم للغة العربية هو التعليم الوظيفي ، أي تحقيق القدرات اللغوية عند الطالب ، بحيث يتمكن من ممارستها في وظائفها الطبيعية والعلمية ممارسة صحيحة ، ويشتمل تعليم اللغة عندما يتجه نحو تحقيق الغايات الأربع وهي

فهم المسموع وفهم المقروء ، ثم التعبير الدقيق السليم بكلام منطوق أو مكتوب (العزاوي ، 1991 : ص 5 - 6) .

والهدف من تعليم اللغة العربية الوصول بالطلاب إلى مستوى يستطيعون معه التعبير عما يخالجه نفوسهم ، ويحيط بهم تعبيراً واضحاً عن طريق الحديث أو الكتابة ، وفهم ما يقرؤونه وما يسمعونهم فهماً صحيحاً ، والتجاوب مع أعمال الفكر لإدراك ما حولهم بقدر ما تسمح به مواهبهم وأعمارهم (سمك ، 1969 : ص 35).

وتحديد وظيفة اللغة العربية في الحياة بدقة مسؤولية مدرسيها ؛ وذلك لمكانتها الثقافية والاجتماعية ، إذ إنّ المدرّس له مكان الصدارة بين العناصر التربوية الرئيسة التي يُعتمد عليها في نجاح العملية التربوية وفي بلوغ أهدافها (عبد العزيز ، 1956 : ص 401) .

ولما كان التدريس علماً وفناً في الوقت نفسه ، فالمدرس يتخذ العلم مهنة في واقع الأمر ، ولكنه فنان يرسم الطريق ويهيئ اللوحة بأجمل الألوان وأزهى الأشكال ، ويضيف إلى طلبته سعة في التفكير وقدرة على المناقشة وإبداء الرأي (الدهان ، 1963 : ص 39) ؛ فتوافر المدرّس الحاذق ضرورة أولى في عملية التدريس ؛ لأنه يكون قادراً على توفير الشروط الأساسية للتعليم (وزارة الثقافة والفنون ، 1986 : ص 80) .

وإن كانت أهمية أي مدرّس تتبع من أهمية مادته وخصوصيتها في الحياة ، فإن لمدرس اللغة العربية من الخصوصية والأهمية ما تجعله يتبوأ مكان الصدارة في الميدان التعليمي ، فهو يدرّس لغة القرآن والتّنازل ، ويضطلع بمهمة تعليمها للطالبة ، وهو الحارس للحفاظ على سلامتها والمسؤول عن إيصال المادة للمتعلمين ، ودرس العربية هو المفتاح الدروس الأخرى ، وفهمه بداية لفهم المواد المتبقية ؛ لأن هذه المواد تُدرّس بلغة عربية فصيحة ، ولكي يوصل باقي المدرسين مادتهم إلى الطلبة فلا بد مسبقاً من أن يؤدي مدرّس اللغة العربية دوره ، فعلى قدرته في إيصال مادته وإتقان طلبته لمهارات لغتهم يتوقف سعي باقي المدرسين في إيصال مادتهم إلى الطلبة ، ولا يمكن أن يبلغ مدرّس آخر مهما بلغ شأنه أو شأن مادته ما يبلغه مدرّس العربية من الأهمية والمنزلة .

ويجب أن تكون لمدرس اللغة العربية آفاق واسعة في اختصاصه العلمي ، فهو يُقَوِّم الأسنة بتدريسه ، مما يدعو إلى ضبط حركات كل حرف وسكناته ، وأواخر الكلمات بحسب قواعد اللغة العربية الواسعة جداً في نحوها وصرفها ، وأوائل الكلمات وأواسطها بحسب قواعد الاشتقاق والتصريف . وهو يُعنى بجودة النطق مما يقتضي معرفة قواعد النطق الصحيحة ومخارج الحروف وأنواعها ، و يُعنى برسم الحروف بصورة صحيحة على قواعد دقيقة مما يُلزمه حسن الخط وإتقان قواعد الإملاء (الهاشمي ، 198 : ص 11 - 12) .

ولا مبرر لقبول مدرّس لا يتقن لغته ، فمدرس العربية يجب أن يمتلك استعداداً علمياً لتدريس اللغة العربية وقدرة على توظيف ما يمتلكه من مادة بما يُقَوِّم به نطق الطالب ويصحّح من نطقه إذا لحن ؛ فإذا كان هذا المدرّس يلحن في كلامه ويستعمل العامية فيه ، ولا يضبط حركات بنية الكلمات فانه يكون قد ابتعد عن تحقيق الهدف من وراء تدريس مادته .

لذلك فإن ضبط لغة المدرس تعدّ من أدق المهمات التي تقع على عاتقه ؛ لأن لغة المدرّس هي الأساس الذي يبنى عليه درسه ، ويمكن عن طريقها من تقديم مادته بشكل صحيح وتحقيق الهدف من وراء تدريسها .

والملاحظة الميدانية تشير إلى أن هناك عدداً ممن يدرسون اللغة العربية لا يتقنون القواعد النحوية ، ولا الصرفية ، ولا يشكّلون أواخر الكلمات ، ويتعدون عن اللغة الفصيحة إلى عامية سقيمة .

وفي ضوء ما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي في ما يأتي :

١ . أهمية اللغة العربية وما لها علينا من واجب العناية بها .

٢. تأشير حالة الضعف في العربية لدى طلبة أقسام اللغة العربية (المطبقين) .
٣. أهمية مدرّس اللغة العربية ودوره في التأثير في المتعلمين وتوجيههم وبناء قدراتهم .
٤. أهمية الحديث بوصفه من ابرز مهارات الاتصال اللغوي ، وأكثرها اتساعا في الاستعمال .
٥. إمكانية أن يكون حديث المدرّس وسطا ناقلا للحن إلى الطالبة عبر المحاكاة ، والتوهم بان كل ما ينطقه المدرّس يعد صحيحاً يحتج به .
٦. ندرة الدراسات التي بحثت في تقويم حديث مطبقي قسم اللغة العربية في التدريس أو انعدامها على حد علم الباحث .
٧. وجود ملاحظات ميدانية حول استعمال مطبقي قسم اللغة العربية مفردات عامية في التدريس وان حديثهم لا يخلو من أخطاء لفظية .

أهداف البحث :

- يرمي البحث الحالي إلى تشخيص الأخطاء اللفظية التي يقع فيها مطبقو قسم اللغة العربية عند حديثهم في أثناء تدريس اللغة العربية بفروعها المختلفة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :
١. ما هي الموضوعات النحوية التي يخطئ فيها مطبقو قسم اللغة العربية في حديثهم أمام طلبتهم في المدارس المتوسطة والثانوية ؟
 ٢. ما هي نسبة المخطئين من مدرسي اللغة العربية في الموضوعات النحوية ؟
 ٣. ما هي نسبة الذين يستعملون مفردات عامية في تدريس اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية ؟

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :

١. مطبقي قسم اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية النهائية فقط في محافظة بغداد للعام الدراسي 2006-2007م .
٢. الأخطاء النحوية التي يقع فيها مطبقو قسم اللغة العربية في أثناء تدريسهم فروع اللغة العربية المختلفة .
٣. الكلمات العامية التي يستعملها مطبقو قسم اللغة العربية في أثناء تدريسهم فروع اللغة العربية المختلفة .

تحديد المصطلحات :

١. الخطأ لغةً : وردت كلمة (الخطأ) في لسان العرب لابن منظور على أنها الخطأ والخطأ : ضد الصواب . وقد أُخطأ .
- وفي التنزيل : " وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به " (ابن منظور ، ب.ت : ص 65) .
٢. اللفظ لغة : وردت كلمة (لفظ) في لسان العرب لابن منظور على انه : لَفْظٌ . اللَّفْظُ : أن ترمي بشيء كان في فيك ، والفعل لَفَظَ الشيء .
- يقال : لَفَظْتُ الشيء من فمي الفظه لَفْظاً ، رميته ، وذلك الشيء لفاظة (ابن منظور ، ب.ت : ص 461) .
٣. الخطأ اللفظي : وردت عدة تعريفات للخطأ اللفظي ومنها .
- عرّف (Jones) الخطأ اللفظي بأنه : الأداء الذي ينحرف عن النمط الصوتي الفعلي المتبع من الناطقين الأصليين باللغة (Jones, 1972 : ص 12) .

- وجاء تعريفه في منشور لمعهد الخرطوم لإعداد متخصصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بأنه :
انحراف الأداء اللفظي عما هو مقبول في اللغة بحسب المقاييس التي يتبعها الناطقون الأصليون بها (المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون ، ب.ت : ص 1) .
التعريف الإجرائي :

الخطأ اللفظي النحوي : هو كل خطأ يحصل في آخر الكلمة على غير القاعدة النحوية الصحيحة أو استعمال مفردات عامية .

الفصل الثاني

دراسات سابقة

1- دراسة الحماش 1979 :

- أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد . وكانت ترمي معرفة الأخطاء اللفظية لدى معلمي اللغة الإنكليزية مع تقديم برنامج لإعداد معلمين كفؤين في مجالات اللغة الإنكليزية كلها .
اختار الباحث عينة عشوائية بلغت (60) معلماً من معلمي اللغة الإنكليزية في المرحلة الابتدائية في بغداد . وأعدّ استمارة ملاحظة تثبت من صدقها وثباتها ولاحظ أداء المعلمين في ضوءها ، واستعمل مربع كاي والنسبة المئوية لمعالجة البيانات التي توصل إليها إحصائياً ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة منها :
١. إن أكثر أخطاء العينة كان في تلفظ أصوات العلة المركبة .
٢. إن أصعب الأصوات في تلفظ أفراد العينة كان في الأصوات (Z, S, J) .
٣. إن أكثر الأخطاء اللفظية التي ارتكبها أفراد العينة كان سببها التداخل اللغوي بين لغتهم الأم واللغة التي يعلمونها .
٤. التشديد الذي يشكل مصدر المشكلة هو التشديد على المقطع الثاني للكلمات وهو أكبر مشكلة من تلك التي تشدد على المقطع الأول .
(الحماش ، 1979 : ص 523)

2- دراسة الدليمي 1983 :

- أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد ، وكانت ترمي الموازنة بين الأخطاء النحوية التي يقع فيها طلبة العاميين الدراسييين 1983 - 1984 و 1984 - 1985 من طريق ما يأتي :
١. تحديد الموضوعات النحوية التي يخطئ فيها طلبة العاميين الدراسييين المذكورين آنفاً .
٢. الموازنة بين أخطاء الطلاب وأخطاء الطالبات في كلا العاميين .
٣. الموازنة بين أخطاء طلبة العام الدراسي 1983 - 1984 وأخطاء طلبة العام الدراسي 1984 - 1985 .
وشملت عينة الدراسة طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة بغداد للعاميين الدراسييين 1983 - 1984 و 1984 - 1985 البالغ عددهم (106) طلاب وطالبات في السنة الأولى و (162) طالباً وطالبة في السنة الثانية ، وهم يمثلون المجتمع الأصلي للدراسة .
اختار الباحثون موضوعاً إنشائياً واحداً عنوانه (شيء في ذاكرتي اسمه الحبيب) أداة لبحثهم ، وطلبوا من الطلبة أن يضبطوا أواخر الكلمات بالشكل واعتمدوا على معامل ارتباط بيرسون ، والاختبار التائي ، والنسب المئوية وسائل إحصائية في تعاملهم مع البيانات . وقد توصلوا إلى النتائج الآتية :
١. إن عدد الموضوعات النحوية التي اخطأ فيها طلبة العام الدراسي 1983 - 1984 كانت (28) موضوعاً نحوياً ، في حين أخطأ طلبة العام الدراسي 1984 - 1985 في (26) موضوعاً نحوياً .

2. أ - إن أخطاء طالبات العام الدراسي 1983-1984 أكثر من أخطاء الطلاب للعام نفسه ، بفارق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) .

ب- إن أخطاء طلاب العام الدراسي 1984-1985 مع كونها أكثر من أخطاء طالبات العام نفسه ، فإن الفرق بينهما لم يكن ذا دلالة إحصائية .

ج- إن أخطاء طلبة العام الدراسي 1983-1984 مع كونها أكثر من أخطاء طلبة العام الدراسي 1984-1985 غير إن الفرق بينهما لم يكن ذا دلالة إحصائية أيضا .

(الدليمي ، واخرون ، 1990 : ص 202 - 215)

3- دراسة هلال 1987 :

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد ، وطبقت في البحرين ، وكانت ترمي الإجابة عما يأتي :

1. ما الموضوعات النحوية التي يخطئ فيها طلبة الصف الثالث الثانوي بقسميه العلمي والأدبي ؟
 2. هل هناك فروق ذوات دلالة إحصائية في الأخطاء النحوية بين طلبة القسم العلمي وطلبة القسم الأدبي ؟
 3. ما أسباب الأخطاء النحوية لدى طلبة الصف الثالث الثانوي بقسميه العلمي والأدبي ومقترحات علاجها من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية وموجهيها التربويين في تلك الصفوف ؟
- استعمل الباحث نوعين من الأدوات ، النوع الأول هو اختبار تحصيلي موضوعي طبقه على عينة من الطلبة بلغت (448) طالباً وطالبة ، والنوع الثاني استبانة تألفت من (21) فقرة لمعرفة أسباب الأخطاء النحوية و (19) فقرة للمقترحات ، طبقه على عينة بلغت (50) مدرساً وموجهاً .
- ولمعالجة البيانات إحصائياً استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون ، والنسبة المئوية ، ومعادلة (Z.S CORS) .
- ومن بين ما توصلت إليه الدراسة ما يأتي :

1. إن الطلبة أخطأوا في كل الموضوعات النحوية المقررة عليهم التي تضمنها الاختبار المطبق .
2. هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الأخطاء النحوية بين طلبة القسم العلمي وطلبة القسم الأدبي عند مستوى (0.001) ، إذ أن طلبة القسم العلمي أقل أخطاء من طلبة القسم الأدبي .

(هلال ، 1987 : ص 11- 57)

4- دراسة السامرائي 1989 :

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد ، وكانت ترمي معرفة مستوى طلبة أقسام اللغة العربية - المرحلة الرابعة ، في كليات التربية في جامعات العراق في قواعد اللغة العربية ونقصي معوقات التحصيل كما يراها الطلبة والتدريسيون وسبل تطوير تدريس القواعد بما يحقق الغاية من تدريسها في الأقسام المعنية .

ضمت عينة الدراسة مجوعتين : الأولى عينة الطلبة وعددها (230) طالباً وطالبة يشكلون ما نسبته (50%) من مجتمع الطلبة الأصلي ، والمجموعة الثانية هي عينة التدريسيين وعددها (13) تدريسياً يمثلون تدريسي قواعد اللغة العربية جميعهم بعد استبعاد العينة الاستطلاعية منهم .

اعتمد الباحث أداتين في الوصول إلى ما يهدف إليه بحثه الأولى : اختبار تحصيلي موضوعي في قواعد اللغة العربية تضمن (50) سؤالاً من نوع الاختبار من متعدد ، قدم إلى عينة الطلبة ، والثانية : استبانتان قدمت إحداها إلى عينة التدريسيين ، وقدمت الأخرى إلى عينة الطلبة . استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون ، والوسط المرجح ، والنسبة المئوية وسائل إحصائية في تحليل بيانات بحثه .

أما النتائج التي توصلت إليها الدراسة فكانت : ضعف مستوى الطلبة في قواعد اللغة العربية إذ بلغ متوسط درجاتهم في الاختبار التحصيلي (49.946) وهو يقل عن درجة النجاح الصغرى (50%) بقليل وعن المستوى المطلوب الذي حددته لجنة من المتخصصين باللغة العربية بكثير ، وهذا المستوى لا يتناسب وتقويم الطلبة أنفسهم لمستواهم في قواعد اللغة العربية ومع تقويم التدريسيين لهم .

(السامرائي ، 1987 : ص 8 - 115)

5- دراسة الجبوري 1995 :

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد ، وكانت ترمي تحديد الأخطاء الإعرابية التي يقع فيها طلبة قسم اللغة العربية ووضع تدريبات لعلاج تلك الأخطاء .

ولتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي موضوعي في الإعراب يتكون من أربعة مجالات تضمنت (80) فقرة غطت الموضوعات النحوية التي شملها الاختبار ، وبعد التثبت من صدق الاختبار وثباته وقوة تمييز فقراته ، طبق على طلبة الصف الرابع في قسم اللغة العربية في كلية التربية - ابن رشد ، ثم فحصت إجابات الطلبة عن فقرات الاختبار وشخصت أخطاؤهم الإعرابية .

وتبين من إجابات الطلبة عن فقرات الاختبار أن الطلبة أخطأوا في إعراب كل الموضوعات النحوية المقرر تدريسها لطلبة المرحلة الإعدادية البالغة (32) موضوعاً بنسب متفاوتة انحصرت بين اقل نسبة مقدارها (28%) في موضوع الحال ، وأعلى نسبة مقدارها (83%) في موضوع ما ينوب عن الظرف ، وتبين أن الطلاب أقل أخطاءً من الطالبات ، ولتجاوز الأخطاء الإعرابية ، ورفع قدرة الطلبة في الإعراب أعدّ الباحث عدداً من التدريبات لكل موضوع على حدة وللموضوعات بشكل عام ، وتثبت من صدقها وصلاحيتها لعلاج تلك الأخطاء الإعرابية التي كشفت عنها نتائج الاختبار ، ورفع كفاية الطلبة في الإعراب .

(الجبوري ، 1995 : ص 29 - 70)

6- دراسة علوان 1998:

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد ، وكانت ترمي معرفة الأخطاء الصرفية التي يقع فيها طلبة أقسام اللغة العربية والتطبيقات والتمرينات التي تسهم في معالجة الأخطاء الصرفية من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1. ما الأخطاء الصرفية التي يقع فيها طلبة أقسام اللغة العربية في الموضوعات المقررة للمرحلة الثانوية ؟
2. ما التطبيقات المحولة والتمرينات التي تسهم في معالجة الأخطاء الصرفية التي يقع فيها الطلبة .

وقد تحددت الدراسة بما يأتي :

أ. طلبة الصفوف الثلاثة في أقسام اللغة العربية للعام الدراسي 1997-1998 ، في أربع جامعات عراقية لكليات التربية الآتية : كلية التربية / ابن رشد - جامعة بغداد ، وكلية التربية - جامعة الموصل ، وكلية التربية - جامعة البصرة ، كلية التربية - جامعة بابل .

ب. الموضوعات الصرفية المقررة للمرحلة الثانوية في العراق للعام الدراسي 1997-1998 .

وتكونت أداة البحث من اختبار تحصيلي شمل الموضوعات الصرفية المقررة للمرحلة الثانوية ، وبعد أن تحقق من صدقه وثباته وقوة فقراته وتمييزها ، طبقه على أقسام اللغة العربية في كليات التربية ثم فحصت إجاباتهم وشخصت أخطاؤهم الصرفية . وقد استعمل الباحث معادلة (كود - ريتشاردسون) ومعادلة معامل الصعوبة وقوة التمييز والنسبة المئوية ، وسائل إحصائية لتفسير نتائج بحثه .

وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن الطلبة أخطأوا في الإجابة عن الأسئلة الخاصة بالموضوعات الصرفية كلها بنسب كانت بين (51.764 %) في موضوع أسم الآلة و (84.117 %) في موضوع النسب ، وإن النسبة الكلية للمخطئين بلغت (70.803 %) من مجموع الطلبة ، وهي تمثل انخفاضاً كبيراً في مستوى الطلبة . وسعيًا لعلاج هذه الأخطاء ورفع مستوى الطلبة في مادة الصرف أعدّ الباحث تطبيقات محلولة لكل موضوع ، واتباعها بتمرينات لتحفيز الطلبة على الجد والمتابعة .

7- دراسة الازيرجاي 1999 :

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد ، وكانت تهدف إلى المقارنة بين الأخطاء النحوية لدى طلبة قسمي اللغة العربية في كلية التربية (ابن رشد) والآداب - جامعة بغداد . واقتصر البحث على طلبة المرحلة الرابعة للعام الدراسي 1998 - 1999 ، وقد حددت الباحثة أهداف بحثها بما يأتي :

١. معرفة الأخطاء النحوية التي يقع فيها طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية.
٢. معرفة الأخطاء النحوية التي يقع فيها طلبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب.
٣. موازنة الأخطاء النحوية لدى طلبة القسمين في الكليتين .
٤. موازنة الأخطاء النحوية لدى طالبات القسمين في الكليتين .
٥. موازنة الأخطاء النحوية لدى طلاب القسمين في الكليتين .

أما عينة البحث فقد تشكلت من (160) طالباً وطالبة من كلا الكليتين ، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلي البالغ (320) طالباً وطالبة .

استعملت الباحثة أداتين الأولى اختبار تحصيلي يتكون من (35) فقرة ، شمل الموضوعات النحوية المقررة دراستها من طلبة القسمين وكان الاختبار من نوع الاختيار من متعدد ، والثانية الكتابة في موضوع تعبير ، وبعد تطبيق الأداتين وتصحيح الإجابات من الباحثة ، وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون ومربع كاي والنسبة المئوية وسائل إحصائية للتعامل مع بياناتها .

وأظهرت الدراسة النتائج الآتية :

١. إن الطلبة أخطأوا في جميع الموضوعات النحوية بنسب متفاوتة وانهم وقعوا في أخطاء لا تليق بمراحلهم .
٢. بلغت نسبة المخطئين من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية (69.047 %) في موضوع النداء ، في حين كان الحد الأدنى لنسبة المخطئين في موضوع الحال إذ بلغت (3.571 %) .
٣. بلغت نسبة المخطئين من طلبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب (86.153 %) في موضوع العدد ، في حين كان الحد الأدنى من نسبة المخطئين في موضوع الحال إذ بلغت (3.076 %) .
٤. لم تظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية بين الأخطاء النحوية لطالبات كلية التربية والأخطاء النحوية لطالبات كلية الآداب ، إذ كان متوسط أخطاء طالبات كلية التربية (10.5) ، في حين كان متوسط أخطاء طالبات كلية الآداب (13.235) .
٥. لم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (5 %) بين الأخطاء النحوية لكلية لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية وطلبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب . (الازيرجاي ، 1999 : ص 10 - 56)

8- دراسة الحمراي 2000

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد ، وكانت ترمي معرفة الأخطاء النحوية لدى طلبة المرحلة المتوسطة . وحددت الباحثة أهدافها بما يأتي :

١. معرفة الأخطاء النحوية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في الاختبار التحصيلي .
٢. معرفة الأخطاء النحوية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة التعبير .
٣. الموازنة بين أخطاء الطلاب وأخطاء الطالبات النحوية في الاختبار التحصيلي .
٤. الموازنة بين أخطاء الطلاب وأخطاء الطالبات النحوية في مادة التعبير .

ضمت عينة البحث (400) طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني المتوسط في المدارس النهارية لمدينة بغداد بطريقة عشوائية . واستعملت الباحثة أداتين لتحقيق أهداف بحثها ، كانت الأولى اختباراً تحصيلياً أعدته ، والثانية كانت موضوعاً تعبيرياً اختارته من بين (6) موضوعات مأخوذة من المحاور المقررة التي تدرس للمرحلة المتوسطة . وبعد تطبيق الاختبار على الطلبة (عينة البحث) قامت الباحثة بتصحيح الإجابات والموضوع التعبيري .

وقد استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ، والنسبة المئوية ، ومربع كاي وسائل إحصائية للتعامل مع بياناتها . فتوصلت إلى أن الطلبة أخطأوا في الموضوعات النحوية جميعها بنسب كانت بين (45.5%) و (8%) من مجموع أفراد العينة ، وجاء موضوع نائب الفاعل في المرتبة الأولى في نسبة المخطئين ، إذ أخطأ فيه (182) طالباً وطالبة من عينة البحث البالغة (400) طالباً وطالبة، في حين جاء موضوع المثنى بالمرتبة الأخيرة في نسبة المخطئين وقد بلغ عدد المخطئين فيه (32) طالباً وطالبة .

أما الأداة الثانية التي طبقتها الباحثة (الموضوع التعبيري) فإن عدد الذين أخطأوا فيه أكثر من الذين أخطأوا في الاختبار التحصيلي ، وكان أكثر الموضوعات في عدد المخطئين هو موضوع (نائب الفاعل) ، إذ احتل المرتبة الأولى ، وقد بلغ عدد المخطئين فيه (276) طالباً وطالبة بنسبة مقدارها (68%) ، في حين جاء موضوع جمع المذكر السالم في المرتبة الأخيرة ، إذ بلغ عدد المخطئين فيه (21) طالباً وطالبة بنسبة مقدارها (5.25%) . (الحمراني ، 2000 : ص 2-56)

9- دراسة السعدي 2001 :

أجريت هذه الدراسة في جامعة بابل / كلية التربية ، وكانت ترمي معرفة الأخطاء النحوية التي يقع فيها طلبة أقسام اللغة العربية في أثناء القراءة من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين :

1. ما الموضوعات النحوية التي يخطئ فيها طلبة المرحلة الرابعة في أقسام اللغة العربية في كليات التربية عند قراءاتهم للنص الذي سيحدده الباحث قراءة صائبة .
2. ما نسبة المخطئين من طلبة المرحلة الرابعة في أقسام اللغة العربية في كليات التربية في كل موضوع نحوي من الموضوعات التي يتضمنها النص الذي سيحدده الباحث .

وقد اقتصرَت الدراسة على طلبة الصفوف الرابعة في أقسام اللغة العربية للعام الدراسي (2000-2001) في أربع جامعات عراقية لكليات التربية الآتية:

- كلية التربية في جامعة البصرة وعدد الطلبة فيها (185) طالباً وطالبة .
- كلية التربية في جامعة بابل وعدد الطلبة فيها (116) طالباً وطالبة .
- كلية التربية (ابن رشد) في جامعة بغداد وعدد الطلبة فيها (196) طالباً وطالبة .
- كلية التربية في جامعة الموصل وعدد الطلبة فيها (85) طالباً وطالبة .

وحدد الباحث نسبة (25%) من العدد الكلي لطلبة كل قسم من أقسام اللغة العربية في الكليات المسحوبة لتمثل عينة البحث ، فكان عدد أفراد عينة البحث (144) طالباً وطالبة .

جعل الباحث أداة بحثه نصاً قرآنياً اختاره ، وبعد أن تأكد من صدق الأداة وثباتها ، طبقها على عينة البحث عن طريق تسجيل قراءات الطلبة ، ثم أفرغ الحركات التي نطق بها الطلبة على النسخ التي أعدها الباحث لهذا الغرض من أجل تشخيص الخطأ النحوي في قراءاتهم ، وبعد استخراج الموضوعات النحوية التي تضمنتها الأداة واستخدام النسبة المئوية ، ومعاملة ارتباط بيرسون وسائل إحصائية للتعامل مع بياناته وجد الباحث أن الطلبة أخطأوا في عشرين موضوعاً نحوياً ، جاء موضوع المفعول به في المرتبة الأولى في مجموع تكرارات الأخطاء ، إذ بلغت تكرارات الأخطاء (947) تكراراً بنسبة مئوية مقدارها (18.789%) من مجموع التكرارات ، في حين حصل موضوع المفعول معه على المرتبة الأخيرة من تكرارات الأخطاء ، إذ بلغت (18) تكراراً بنسبة مئوية مقدارها (0.357%) . وكان هذا فيما يخص الهدف الأول ، أما فيما يخص الهدف الثاني ، فقد وجد الباحث أن أعلى نسبة للمخطئين جاءت في موضوع الفعل المضارع المرفوع إذ بلغت (99.305%) وكان عدد المخطئين فيه (143) طالباً وطالبة من مجموع أفراد العينة البالغ عددهم (144) طالباً وطالبة ، وكانت أقل نسبة للمخطئين في موضوع المفعول به إذ بلغت (12.500%) ، وكان عدد المخطئين فيه (18) طالباً وطالبة .

(السعدي ، 2001 : ص 20 - 80)

أولاً - دراسات اجنبية :

1-دراسة بيرد 1963 :

- أجريت هذه الدراسة في أمريكا ، ورمت معرفة الأخطاء التي يقع فيها طلاب الصف الخامس الثانوي في أثناء كتابتهم موضوعات تعبيرية، ومعرفة مدى انخفاض عدد هذه الأخطاء أو كثرتها خلال السنة الدراسية .
- تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الخامس الثانوي للسنة الدراسية (1958 - 1959) رمز إليها بالمجموعة (أ) ، وطلاب الصف الخامس الثانوي للسنة الدراسية (1959 - 1960) ورمز إليها بالرمز (ب) ، بواقع (31) طالباً للمجموعة (أ) و (28) طالباً للمجموعة (ب) ، وكان الطلاب في المجموعتين متماثلين في المستوى الدراسي المتقدم ودرجات تحصيلهم متقاربة .
- كتب طلاب المجموعة (أ) (21) مقالة في التعبير ، وكتب طلاب المجموعة (ب) (25) مقالة .
- حلل الباحث (13) مقالة في الموضوع نفسه ، فوجد أن أخطاء كل من المجموعتين متشابهة ، وبعد أن حلل الباحث هذه المقالات وحدد الأخطاء ، أعادها إلى الطلاب لملاحظة أخطائهم التي وقعوا فيها ، بعدها درس الباحث الموضوعات التي اخطأوا فيها بطرائق تدريس متشابهة ، وبعد مدة من الزمن حلل كتاباتهم فكانت النتائج كالآتي :
- نسبة أخطاء الطلاب في التقييم قبل الدراسة عند المجموعة (أ) كانت (90%) وبعد الدراسة ارتفعت إلى (100%) ، وفي المجموعة (ب) كانت نسبتها قبل الدراسة (100%) ، وبقيت على حالها بعد الدراسة .
 - في موضوع الأفعال كانت نسبة الأخطاء عند المجموعة (أ) (68%) قبل الدراسة ، وأصبحت (74%) بعد الدراسة ، ونسبة المجموعة (ب) كانت (86%) قبل الدراسة أصبحت (93%) بعدها .
 - أما في الضمائر فإن نسبة الأخطاء عند المجموعة (أ) قبل الدراسة كانت (81%) وبعدها أصبحت (71%) ، وعند المجموعة (ب) قبل الدراسة (93%) ، وبعدها (79%) .
 - وفي الإملاء كانت أخطاء طلاب المجموعتين بعد الدراسة أكثر منها قبل الدراسة .

(Baird,1963,P:228-235)

2- دراسة سنتستروم 1975 :

أجريت هذه الدراسة في السويد بجامعة لوند ، ورمت تعرف الأخطاء النحوية في كتابات المعلمين المتدربين .
تكونت عينة الدراسة من (42) معلماً متدرباً ، طلب من كل متدرب في العينة كتابة مختصرين في اللغة الإنكليزية ، أحدهما من كتاب القراءة ، والآخر لشريط تسجيل مدته (40) دقيقة ، وذلك بعد قراءة الكتاب وسماع شريط التسجيل وتلخيصها ، وجعل ذلك التلخيص بمنزلة اختبار له في الفهم .
بعد أن صحح الباحث الملخصات ، وحدد أنماط الأخطاء النحوية التي وقع فيها أفراد العينة ، طلب من مواطن إنكليزي تقييم الأخطاء .

توصل الباحث إلى أن أخطاء عينة الدراسة كانت في الموضوعات الآتية:
العبارة الاسمية ، والعبارة الفعلية ، وحروف الجر ، والتطابق ، والضمائر وترتيب الكلمات ، وربط العبارات ، والصفات والظروف والتكملة ، والإعداد ، ومعظم الأخطاء كانت في العبارات الفعلية ، والعبارات الاسمية ، وحروف الجر ، والتطابق .

(Sentistrom, 1978: ص 91)

الفصل الثالث**إجراءات البحث****محاولة تغيير المصادر****أولاً : منهج البحث :**

استناداً الى متطلبات البحث الحالي ، ولتحقيق اهدافه ، فإن اختيار المنهج المناسب لذلك هو المنهج الوصفي ، إذ إنّ البحوث الوصفية تهدف الى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة ، وجمع المعلومات والحقائق والملاحظات عنها ، وتقرير الحاجة مثلما توجد عليه في الواقع . فضلاً عن تقرير ما ينبغي ان تكون عليه الأشياء والظواهر في ضوء قيم ومعايير معينة، واقتراح الخطوات والاساليب التي يمكن أن تتبع للوصول الى الصورة التي ينبغي أن تكون عليها الظاهرة (جابر ، 1996 ، ص4) .

ثانياً : مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية في كلية التربية / ابن رشد للعام الدراسي 2006 / 2007 البالغ عددهم (134) طالبا وطالبة .

ثالثاً : عينة البحث :

اختار الباحث عينة من مجتمع البحث عينة بلغت (30) طالبا وطالبة من المطبقين الذين يطبقون في محافظة بغداد المركز ، ولم يستطع الباحث اختيار عينة اكبر بسبب الظروف الأمنية التي يمر بها القطر ، فضلاً عن انتشار مجتمع البحث في التطبيق على مدارس متفرقة في جميع أنحاء بغداد .

رابعاً : أداة البحث :

بما أن البحث يرمي إلى تشخيص الأخطاء اللفظية فيما يتحدث به مطبقو قسم اللغة العربية ، فإن أفضل وسيلة لرصد تلك الأخطاء هي التسجيل الصوتي لما يتحدثون به . وعلى الرغم من قلة استعمال هذه الأداة في البحوث بسبب

صعوبتها ، وعدم تقبلها ببسر من المبحوثين ، إلا أنها أداة دقيقة وملائمة لطبيعة البحث ، إذ يركز الباحث على حديث مطبقي قسم اللغة العربية في داخل الصف في أثناء تدريسهم مختلف مواد اللغة العربية ؛ لأنّ الحديث يُعدّ من المهارات اللغوية التي يستعملها المدرّس لنقل ما لديه من أفكار ، وما عنده من معلومات (مصطفى ، 1994 : ص 139) .

وانه الوسيلة التي يستطيع من طريقها المدرّس أن يتواصل مع الطالب مشافهة باستعمال اللغة المنطوقة (فارغ ، 1999 : ص 11-12) ، ولكون غرض الباحث رصد الأخطاء اللفظية التي ترد في هذا الحديث ، كان التسجيل الصوتي خير أداة لرصد هذه الأخطاء وتشخيصها بحسب مواضعها ، فعملية التسجيل الصوتي عملية وثائقية تمكّن الباحث من ضبط حركات الكلمات التي ينطق بها المطبق أو المطبقة في أثناء الحديث في داخل الصف ، وهي تمكّن الباحث من الرجوع إليها كلما أراد ذلك للتأكد من ضبط حركات بنية الكلمات ، ويمكن عدّها أكثر صدقاً من غيرها ، لأنها ترصد الأخطاء الواردة في حديث المطبقين كما هي من دون تعريضهم إلى مواقف قد لا يمرّون بها في أثناء التدريس ، فالمواقف التي يتحدث فيها المطبقون أمام الطلبة هي مواقف حقيقية ، وإن الأخطاء الواردة في الحديث هي أخطاء تنمّ عن حالة ضعفٍ حقيقي لم يكن حاصلاً عن صعوبة الأداة التي تقيس تلك الأخطاء ، زيادة على ذلك فإن الباحث استعان بأراء عدد من المعنيين باللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية ، بشأن صلاحية استعمال طريقة التسجيل الصوتي لمتطلبات بحثها ، فأكدوا أن التسجيل الصوتي يُعدّ أكثر دقة في رصد الأخطاء ، ويُمكن الباحث من أن يتأكد بشكل كبير من أي خطأ لفظي يرد في حديث المطبقين ، ويحدد نوعه ، لذا فإن تسجيل الحديث الصوتي عُدّ أداة صادقة لقياس ما استعملت من أجله في هذا البحث وهو تشخيص الأخطاء اللفظية .

التطبيق الاستطلاعي للأداة :

قبل تطبيق الأداة بشكل نهائي ، طبق الباحث الأداة على عينة استطلاعية بلغت (10) مطبقين في بداية الأسبوع الأول من مدة التطبيق ، وحجم العينة الصغيرة مقبول في العينة الاستطلاعية (ابو علام ، 1999 : ص 159) ، وكان الغرض من التطبيق الاستطلاعي هو معرفة صعوبات التسجيل الصوتي لحديث المطبقين ، ومعرفة مدى استعداد المطبق أو المطبقة وتقبله لطبيعة الأداة ، وما قد يحصل من معوقات ، والتثبت من عملية التسجيل الصوتي ومقتضياتها ، والتثبت من درجة وضوح الصوت المسجّل للمطبقين ، فضلا عن التثبت من إمكانية تحويل الحديث الصوتي إلى حديث مكتوب ، وإمكانية تشخيص الأخطاء اللفظية التي ترد في الحديث وتحليلها بحسب مواضعها .

وفي ضوء التطبيق الاستطلاعي للأداة ، وجد الباحث انه لا توجد معوقات تعرقل تطبيق الأداة ، ووجد أن جهاز التسجيل كان صالحاً ، وإن أصوات المطبقين كانت واضحة وحركات بنية الكلمات وأواخرها يُمكن سماعها بوضوح ، وبناءً على ذلك أصبحت الأداة صالحة وجاهزة للتطبيق على عينة البحث الأساسية ، وقد تمّ استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية عند سحب العينة الأساسية .

التطبيق النهائي للأداة :

طبق الباحث أداته على عينة البحث الأساسية البالغة (30) مطبقاً ومطبقة ، من مطبقي قسم اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للعام الدراسي (2006 – 2007) ، خلال المدة المحصورة بين 2007/3/1 و 2007/4/1 ، وقد زار الباحث زيارة واحدة لكل مطبق أو مطبقة لمدة درس واحد فقط ، وقد سجل الباحث حديث المطبقين في أثناء تدريسهم مختلف مواد اللغة العربية ، وقد استبعد التمرينات فقط بسبب أن دور المطبق يقلّ فيها والدور الأكبر يكون للطالب ؛ لأنّ المطبق في التمرينات يكون مصححاً وموجهاً أكثر مما هو متحدثاً ، مما يقلل من نسبة الإفادة في رصد أخطائه ، وبهذه الطريقة تمّ تطبيق أداة البحث على أفراد العينة جميعهم .

تحويل الحديث الصوتي إلى حديث مكتوب :

بعد الانتهاء من تطبيق الأداة على عينة البحث البالغ عددها (30) مطبقاً ومطبقة ، حوّل الباحث الحديث الصوتي المسجل للمطبقين إلى حديث مكتوب ، وحرص على ضبط حركات الكلمات وأواخرها كما وردت منطوقة من المطبقين ، والانتباه إلى الكلمات العامية التي ترد في الحديث وكتابتها كما لفظها المطبقون ، وكان الباحث يعيد سماع التسجيل ثلاث مرات لكل درس ، مرة من أجل تحويل الكلمات المسموعة إلى مكتوبة ، ومرة ثانية من أجل تحريك الكلمات بحسب ما ترد منطوقة ، ومرة ثالثة من أجل تدقيق ضبط حركات الكلمات .

ثبات تحويل الحديث الصوتي إلى حديث مكتوب :

وللتحقق من ثبات تحويل الحديث الصوتي إلى حديث مكتوب ، اختار الباحث حديث (10) من المطبقين بصورة عشوائية ، من أحاديث عينة البحث الأساسية ، كان الباحث قد حوّل حديثهم الصوتي إلى حديث مكتوب وضبط حركات الكلمات وأواخرها ، وطلب من باحث آخر * تحويل الحديث الصوتي المسجل للعينة نفسها إلى حديث مكتوب وضبط حركات بنية الكلمات وأواخرها . وبعد الانتهاء من عملية التحويل ، استخرج الباحث نسبة الاتفاق بينه وبين الباحث الآخر باستعمال معادلة كوبر ** لاستخراج ثبات التحليل ، فوجد أنّ معامل الاتفاق كان (93 %) ، مما يدل على أن عملية تحويل التسجيل الصوتي إلى حديث مكتوب دقيقة وثابتة .

تصحيح الأخطاء :

صحح الباحث الأخطاء الواردة في حديث المطبقين ، بوضع خطٍ تحت الخطأ النحوي الذي يخالف القاعدة النحوية الصحيحة ، وخطين تحت الكلمة العامية المخالفة للغة العربية الفصيحة .

ثبات التصحيح :

لغرض التأكد من ثبات تصحيح الأخطاء اللفظية التي وردت في حديث المطبقين ، اختار الباحث حديث (10) من المطبقين من عينة البحث الأساسية ، بصور عشوائية ، وكان قد صحح الأخطاء اللفظية التي وردت في حديثهم ، وطلب من باحث آخر (*) تصحيح أحاديثهم المسجلة نفسها المحولة إلى حديث مكتوب ، بوضع العلامات نفسها تحت كل خطأ لفظي معني بالدراسة .

وبعد انتهاء الباحث من عملية التصحيح ، استخرج الباحث نسبة الاتفاق بينه وبين الباحث الآخر باستعمال معادلة كوبر ، وقد وجد أنّ معامل الاتفاق كان (95 %) ، مما يدل على أن عملية التصحيح دقيقة وثابتة .

فرز الأخطاء :

لفرز الأخطاء اللفظية التي وردت في حديث المطبقين ، فرز الباحث الأخطاء اللفظية في مجالين هما : الأخطاء النحوية ، والألفاظ العامية ، التي وردت في أثناء الحديث ، وليست لها جذور فصيحة في القاموس العربي ، ولهذا أجرى الباحث الآتي :

١. أعدّ جدولاً ضمنه الموضوعات النحوية التي وقع فيها مطبقو قسم اللغة العربية بأخطاء نحوية (ملحق) ، وفرز هذه الأخطاء بوضع تكرار لكل خطأ تحت الموضوع النحوي الذي أخطأ فيه المطبقون وقد وضع لكل مطبق من أفراد العينة تسلسلاً خاصاً في الجدول المعد لهذا الغرض ، وبهذه الطريقة فرز الأخطاء النحوية لجميع أفراد العينة ، ولغرض تحديد نسبة المخطئين ، أعطى الباحث مجموع الأخطاء في الموضوع الواحد تكراراً واحداً ؛ لأنّ المقصود

*. الباحث هو الأستاذ المساعد الدكتور ضياء عبد الله احمد (طرائق تدريس اللغة العربية) .

** . معادلة $P = \frac{NP}{NP + NNP}$ ، Copper ، إذ أن NP = تعني عدد مرات الاتفاق ، و NNP = عدد مرات عدم الاتفاق ، و P = نسبة

الاتفاق (Copper,1974,p:27) .

*. الباحث الآخر هو الأستاذ المساعد الدكتور ضياء عبد الله احمد (طرائق تدريس اللغة العربية) .

معرفة عدد المخطئين في كل موضوع ، وهكذا اتبع الطريقة نفسها لغرض حساب نسبة المخطئين في بنية الكلمة ، ومستعملي المفردات العامة .

٢. لتحديد الألفاظ العامة التي ترد في أثناء حديث المطبقين ، أعدّ الباحث جدولاً ضمنه الألفاظ العامة المخالفة للغة العربية الفصحى ، وقد وضع تكراراً لكل كلمة عامة ترد في الحديث ، ووضع لكل مطبق من أفراد العينة تسلسلاً خاصاً في الجدول المعد لهذا الغرض ، وبهذه الطريقة فرز الكلمات العامة لأفراد العينة جميعهم .

ثبات فرز الأخطاء :

لغرض التأكد من ثبات فرز الأخطاء اللفظية التي وردت في حديث المطبقين ، اختار الباحث حديث (10) من المطبقين من عينة البحث الأساسية ، بصورة عشوائية ، وكان قد فرز الأخطاء اللفظية التي وردت في حديثهم بحسب مجالها النحوية والعامة ، وطلب من باحث آخر * فرز الأخطاء اللفظية للعينة نفسها بحسب مجالها ، وبعد انتهاء الباحث الآخر من عملية الفرز ، استخرج الباحث نسبة الاتفاق بينه وبين الباحث الآخر باستعمال معادلة كوبر ، فوجد أن معامل الاتفاق كان (91 %) ، مما يدل على أن عملية الفرز دقيقة وثابتة .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتحليلها

يضم هذا الفصل عرضاً وتحليلاً لنتائج البحث في ضوء أهدافه ، وتفسيراً لما توصل إليه الباحث من نتائج في ضوء تلك الأهداف ، وقد اتبع في ذلك ما يأتي :

١. تحديد الموضوعات النحوية التي اخطأ فيها مطبقو قسم اللغة العربية في أثناء حديثهم لطلبتهم وتحديد تكرارات الأخطاء في كل موضوع ونسبتها المئوية إلى مجموع الأخطاء النحوية في الموضوعات التي وقعت بها أخطاء لفظية .
٢. تحديد نسبة المخطئين المطبقين في كل موضوع نحوي وردت فيه أخطاء وتفسيرها .
٣. تحديد نسبة المطبقين الذين استعملوا مفردات عامة وتفسيرها .

أولاً : الموضوعات النحوية التي وردت فيها أخطاء :

فرز الباحث الأخطاء النحوية الواردة في حديث مطبقي قسم اللغة العربية بحسب الموضوعات النحوية التي وردت فيها الأخطاء ، وذلك بوضع تكرار يمثل الخطأ النحوي الواحد تحت كل موضوع نحوي يرد فيه ذلك الخطأ ، ثم جمع التكرارات التي مثلت الأخطاء النحوية الواردة في كل موضوع نحوي . وفي ضوء نتائج فرز الأخطاء ظهر ما يأتي :

أ- إن مجموع تكرارات الأخطاء النحوية التي وقع فيها أفراد العينة كان (370) خطأً ، وبناءً على ذلك كان متوسط أخطاء المطبقين (10.7) .

ب- إن أكثر أفراد العينة أخطأ في الموضوعات النحوية كان مجموع تكرارات أخطائه (21) خطأً ، وقلل أفراد العينة في تلك الموضوعات كان مجموع أخطائه (1) خطأً .

ج- إن مطبقي قسم اللغة العربية انحصرت أخطاؤهم في الحديث في (16) موضوعاً نحوياً ، جاء موضوع المجرور بالإضافة في المرتبة الأولى في مجموع تكرارات الأخطاء ، فيما جاء موضوع الفعل المضارع المرفوع في المرتبة الأخيرة .

وجداول (1) يبين الموضوعات النحوية التي اخطأ فيها مطبقو قسم اللغة العربية وتكرارات الأخطاء ونسبتها المئوية في كل موضوع نحوي مرتبة تنازلياً .

*. الباحث هو الأستاذ المساعد الدكتور ضياء عبد الله احمد (طرائق تدريس اللغة العربية) .

جدول (1)

الموضوعات النحوية التي أخطأ فيها مطبقو قسم اللغة العربية ورتبها ، ومجموع تكرارات الأخطاء فيها ، ونسبها المئوية

ت	الترتبة	الموضوعات	التكرارات	النسب المئوية
1	1	المجرور بالإضافة	85	22.97 %
2	2	المفعول فيه	52	14.05 %
3	3.5	اسم إن	50	13.51 %
4	3.5	العدد	50	13.51 %
5	5	نائب الفاعل	32	8.64 %
6	6	خبر إن	26	7.03 %
7	7	الصفة	23	6.22 %
8	8	اسم لا النافية للجنس	15	4.05 %
9	9	المجرور بحرف الجر	13	3.51 %
10	10	العطف	9	2.43 %
11	11	المفعول به	7	1.89 %
12	12	خبر كان	6	1.62 %
13	14	الفاعل	3	0.81 %
14	14	فعل الأمر	3	0.81 %
15	14	اسم كان	3	0.81 %
16	16	الفعل المضارع المرفوع	2	0.54 %
		المجموع	370	100 %

ويتبين من جدول (1) ، أن موضوع المجرور بالإضافة جاء بالمرتبة الأولى في مجموع تكرارات الأخطاء ، إذ بلغت تكرارات الأخطاء فيه (85) خطأً ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (22.97 %) من مجموع تكرارات الأخطاء البالغ (370) خطأً ، فيما جاء موضوع الفعل المضارع المرفوع بالمرتبة الأخيرة في مجموع تكرارات الأخطاء ، إذ بلغت تكرارات الأخطاء فيه (2) خطأً فقط ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (0.54 %) ،

ثانياً : تحديد نسبة المخطئين من مطبقي اللغة العربية في الموضوعات النحوية :

لتحديد نسبة المخطئين من مطبقي قسم اللغة العربية في الموضوعات النحوية على وفق الهدف الثاني من أهداف البحث ، أعطى الباحث جميع الأخطاء الواردة من المطبق الواحد في الموضوع النحوي الواحد تكراراً واحداً ثم حسب نسبة المخطئين ، فجاء موضوع المجرور بالإضافة بأعلى مرتبة في نسبة المخطئين ، إذ بلغ عدد المخطئين فيه (23) مطبقاً ومطبقة من مجموع أفراد العينة البالغ عددهم (30) مطبقاً ومطبقة ، ويشكل هذا العدد نسبة مئوية مقدارها (76.66 %) ، وجاء الفعل المضارع المرفوع بأدنى مرتبة في نسبة المخطئين إذ بلغ عدد المخطئين فيه مطبق واحد فقط من مجموع أفراد العينة مشكلاً نسبة مئوية مقدارها (3.33 %) ، وجدول (2) يبين الموضوعات النحوية ، وأعداد الذين وقعوا بأخطاء نحوية فيها ، ونسبهم المئوية مرتبة ترتيباً تنازلياً .

جدول (2)

الموضوعات النحوية ، وأعداد المخطئين فيها ، ونسبهم المئوية

ت	الترتبة	الموضوعات	عدد المخطئين	النسب المئوية
1	1	المجرور بالإضافة	23	76.66 %
2	2	المفعول فيه	18	60 %
3	3	اسم إنَّ	16	53.33 %
4	4.5	العدد	15	50 %
5	4.5	نائب الفاعل	15	50 %
6	6	خبر إنَّ	11	36.66 %
7	7	الصفة	9	30 %
8	8	اسم لا النافية للجنس	6	20 %
9	9.5	المجرور بحرف الجر	4	13.33 %
10	9.5	العطف	4	13.33 %
11	11	المفعول به	3	10 %
12	11	خبر كان	3	10 %
13	11	الفاعل	3	10 %
14	14.5	فعل الأمر	2	6.66 %
15	14.5	اسم كان	2	6.66 %
16	16	الفعل المضارع المرفوع	1	3.33 %

يُظهر جدول (2) ما يأتي :

1- المجرور بالإضافة :

جاء هذا الموضوع بالمرتبة الأولى في نسبة المخطئين ، إذ بلغ عدد المخطئين فيه (23) مطبقاً ومطبقة من مجموع عينة البحث ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (76.66 %) ، وتعدّ هذه النسبة عالية ، وتعبّر عن ضعف مطبقي قسم اللغة العربية في إدراك العلاقة بين المضاف والمضاف إليه ، وإن وجود علاقة معنوية مرتبطة بالحركة الإعرابية ، وضعف انتباه المطبق على تلك الحركة دليل على غياب ارتباط المعنى في ذهنه فيلفظ الحركة ، فنحن نشكل الكلمات لكي يتضح معناها .

2- اسم إنَّ :

جاء هذا الموضوع بالمرتبة الثانية ، إذ بلغ عدد المخطئين فيه (18) مطبقاً ومطبقة من مجموع أفراد العينة، بنسبة مقدارها (60 %) من مجموع المطبقين ، وتعدّ هذه النسبة عالية ، لاسيما في مثل هذا الموضوع الذي يتم تدريسه في المراحل الأولى من الدراسة ، ويتكرر في أكثر من مرحلة دراسية ، لذا فإن الخطأ فيه يعني عدم استيعاب المتحدث لأركان الجملة الاسمية ، وعدم الانتباه الى تغيير الحركات الإعرابية عند دخول الأحرف المشبهة بالفعل على الجملة الاسمية ، مما يعني عدم وجود ربط بين الموضوعات النحوية في ذهن المطبق؛ فالقاعدة النحوية غالباً ما تغيب عن ذهن المدرس في أثناء الحديث أو الشرح ، فيعطي الحركة الإعرابية للكلمات كيفما اتفق وليس بحسب القاعدة النحوية الصحيحة ، وأن الاستعمالات المتعددة لـ (أن) لم تأخذ ما يكفي من اهتمام المطبق .

3- المفعول فيه :

جاء هذا الموضوع بالمرتبة الثالثة ، إذ بلغ عدد المخطئين فيه (16) مطبقاً ومطبقة من مجموع أفراد العينة ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (53.33 %) ، وتعكس هذه النسبة انخفاض مستوى مطبقي قسم اللغة العربية ومطبقاته ، لاسيما في موضوع سهل الاستيعاب كهذا الموضوع ؛ فمطبق العربية الذي يحاول أن يملأ ذهن طلبته بالقواعد النحوية غير قادر على استرجاعها في ذهنه وتطبيقها عند الحديث ، ولعل هذا يعود بحسب رأي الباحث إلى تراكم القواعد النحوية في سنوات الدراسة من دون التركيز على الوظيفية والتمرين بما يرسخ القاعدة النحوية في ذهن المطبق ، ويبدو أن هذا الموضوع لم يعطَ القدر المطلوب من الشرح والدراسة .

4- العدد :

جاء هذا الموضوع بالمرتبة الرابعة مشتركا في الرتبة مع موضوع نائب الفاعل ، إذ بلغ عدد المخطئين فيه (15) مطبقاً ومطبقة من مجموع أفراد العينة ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (50 %) ، وترجع هذه النسبة من الأخطاء في هذا الموضوع بحسب رأي الباحث إلى أنه لم يأخذ العناية الكافية من الشرح والدراسة ، وإن قلة استعمال الأعداد في أثناء الحديث تجعل من الصعوبة على مطبق العربية أن يتذكر القاعدة النحوية الخاصة بالأعداد وتطبيقها في الحديث ، فضلا عن أن كثرة الأعداد قد تربك المطبق في تمييز القاعدة النحوية الصحيحة الخاصة بالعدد .

5- نائب الفاعل :

جاء هذا الموضوع بالمرتبة الخامسة في نسبة المخطئين مشتركا مع موضوع العدد في الرتبة ، إذ بلغ عدد المخطئين فيه (15) مطبقاً ومطبقة من مجموع أفراد العينة ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (50 %) من مجموع المطبقيين ، وتعكس هذه النسبة عدم قدرة مطبقي اللغة العربية ومطبقاتها على وضع القاعدة الخاصة بنائب الفاعل موضع التطبيق في الحديث ، علماً بأن هذا الموضوع يجمع بين ركنين أساسيين من أركان الجملة الفعلية هما الفاعل والمفعول به ، فعندما يشرح مطبق العربية هذا الموضوع لطلبته ، فإنه لابد وأن يتطرق لموضوع الفاعل الذي يُحذف ، ويُحل محله المفعول به الذي يأخذ بدوره الحكم الإعرابي للفاعل ، ويسمى عندئذ نائب الفاعل ، وأنه يركز أيضاً على تغيير حركة الفعل الماضي والمضارع ، وعندما تغيب كل هذه القواعد عن ذهن المطبق في أثناء حديثه أو شرحه في الصف ، فإنها تعكس الهوة الكبيرة بين شرح قاعدة ما وبين توظيفها في موقف يستدعي استرجاعها .

6- خبر إن :

جاء هذا الموضوع بالمرتبة السادسة ، إذ بلغ عدد المخطئين فيه (11) مطبقاً ومطبقة من مجموع أفراد العينة ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (36.66 %) ، وتتم هذه النسبة عن ضعف القدرة لدى عدد من مطبقي قسم اللغة العربية ومطبقاته في توظيف القواعد النحوية في أثناء الحديث ، وعند التطبيق العملي لها ، ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى أن القواعد النحوية التي درسها المطبق أو المطبقة كانت تدرس على إنها غاية ، وليست وسيلة نحوية تُستعمل لصحة النطق ، وتوصيل المعنى الذي يُراد .

7- الصفة :

جاء هذا الموضوع بالمرتبة السابعة ، إذ بلغ عدد المخطئين فيه (9) مطبقيين من مجموع أفراد العينة ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (30 %) ، وتعكس هذه النسبة من الأخطاء في موضوع يعدّ من أكثر أنواع التوابع شيوعاً واستعمالاً ضعف قدرة عدد من مطبقي قسم اللغة العربية ومطبقاته على إدراك العلاقة بين الصفة والموصوف ، فالعلاقة المعنوية بينهما توجب بالضرورة علاقة مادية مستندة إلى التبعية ، أي تبعية حركة الصفة لحركة الموصوف الإعرابية ، وقد يكون لقلة التمرينات والتطبيقات النحوية فيما يخص هذا الموضوع دور للوقوع في أخطاء فيه ، كذلك قد يكون لمسألة

اللبس القائمة غالباً بين الصفة وموضوع المضاف إليه ما تجعل المطبق يخطئ في نطق الحركة الصحيحة وينطق الكسر دائماً .

8- اسم لا النافية للجنس :

جاء هذا الموضوع بالمرتبة الثامنة ، إذ بلغ عدد المخطئين فيه (6) مطبقين من مجموع أفراد العينة ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (20 %) ، وتعكس هذه النسبة من الأخطاء ضعف إيفاء هذا الموضوع من الدراسة والشرح ، بما يتناسب وأهميته من بعض المطبقين ، وقد يكون لتعدد أنواع (لا) ما يوقع المطبق في حالة من الالتباس والخطأ ، فقد يخلط بين (لا) العاملة التي تعمل عمل إن ، و (لا) غير العاملة التي ليس لها حكم إعرابي سوى النفي .

9- المجرور بحرف الجر :

جاء هذا الموضوع بالمرتبة التاسعة مشتركاً في الرتبة مع موضوع العطف ، إذ بلغ عدد المخطئين فيه (4) مطبقين من مجموع أفراد العينة ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (13.33 %) من مجموع المطبقين ، وتنتم هذه النسبة عن ضعف واضح في قدرة عدد من مطبقي اللغة العربية على تحليل القاعدة النحوية واستلهاها وتطبيقها في أثناء الكلام ، لاسيما أن الاسم المجرور لا يحتاج إلى عناء كبير لمعرفة الحركة التي ينطق بها ، وقد يكون لكثرة حروف الجر في العربية واختلاف معانيها ، ما يجعل من الصعوبة على المدرس التمييز بين حروف الجر وغيرها من الحروف .

10- العطف :

جاء هذا الموضوع بالمرتبة العاشرة في نسبة المخطئين مشتركاً في الرتبة مع موضوع المجرور بحرف الجر ، إذ بلغ عدد المخطئين فيه (4) مطبقين من مجموع أفراد العينة ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (13.33 %) ، ويرى الباحث أن هذه النسبة من الأخطاء قد ترجع إلى عدم إعطاء التوابع ، لاسيما موضوع العطف العناية الكافية من الشرح والدراسة ، فلذلك تغيب القاعدة النحوية الصحيحة عن ذهن المطبق ، وإن العلاقة بين التابع والمتبوع أي المعطوف والمعطوف عليه ، وهي علاقة معنوية تدل عليها الحركة الأعرابية وتبدو غائبة عن ذهن المطبق ، وربما عدم إدراك الحركة الإعرابية الصحيحة للمعطوف عليه تجعل المدرس يخطئ في نطق الحركة الإعرابية الصحيحة للاسم المعطوف .

11- المفعول به :

جاء هذا الموضوع بالمرتبة الحادية عشرة في نسبة المخطئين مشتركاً مع موضوعي خبر كان والفاعل ، إذ أخطأ فيه (3) مطبقين من مجموع عينة البحث ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (10 %) ، وتدل هذه النسبة على وجود خلل عند عدد من مطبقي قسم اللغة العربية في استيعاب أركان الجملة الفعلية ، إذ يمثل المفعول به الركن الثالث من أركان الجملة الفعلية بعد الفعل والفاعل ، وهو من الموضوعات الكثيرة الاستعمال .

12- خبر كان :

جاء هذا الموضوع بالمرتبة الثانية عشرة في نسبة المخطئين مشتركاً مع موضوعي المفعول به والفاعل ، إذ بلغ عدد المخطئين فيه (3) مطبقين من مجموع أفراد العينة ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (10 %) من مجموع المطبقين ، وتعكس هذه النسبة من الأخطاء غياب القاعدة النحوية عن أذهان بعض المطبقين في أثناء الحديث ، وإن التقارب في العمل بين كان وأخواتها والأحرف المشبهة بالفعل من حيث دخولها على الجملة الاسمية سبب في إرباك المطبق ونطق الحركة الصحيحة .

13- الفاعل :

جاء هذا الموضوع بالمرتبة الثالثة عشرة في نسبة المخطئين مشتركا في الرتبة مع موضوعي المفعول به وخبر كان ، إذ بلغ عدد المخطئين فيه (3) مطبقين من مجموع أفراد العينة ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (10 %) من مجموع المطبقين ، وتعكس هذه النسبة ضعف تركيز عدد من مطبقي اللغة العربية على أركان الجملة الفعلية ، وضبط حركة الفاعل في أثناء وروده في الحديث ، وتعكس هذه النتيجة ضعف العلاقة بين إدراك المطبق متطلبات الفاعل الإعرابية وكونه اسماً مرفوعاً ، وبين التطبيق العملي لها في أثناء الحديث أمام الطلبة .

14- فعل الأمر :

جاء هذا الموضوع بالمرتبة الرابعة عشرة في نسبة المخطئين مشتركا في الرتبة مع موضوع اسم كان ، إذ بلغ عدد المخطئين فيه مطبقين اثنين ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (6.66 %) ، وتعكس هذه النسبة من الأخطاء عدم وضوح حالات بناء فعل الأمر عند عدد من مطبقي اللغة العربية ، وقد يكون السبب في ذلك هو تعدد حالات بنائه ، وقد يكون لاتصال الضمائر بفعل الأمر سبباً في الوقوع بأخطاء في نطق الحركة الصحيحة على آخر فعل الأمر ، ومع قلة المخطئين في هذا الموضوع تبقى هناك حاجة إلى التخلص من الخطأ فيه .

15- اسم كان :

جاء هذا الموضوع بالمرتبة الخامسة عشرة في نسبة المخطئين مشتركا في الرتبة مع موضوع فعل الامر ، إذ بلغ عدد المخطئين فيه مطبقين اثنين ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (6.66 %) ، وتعكس هذه النسبة من الأخطاء في موضوع شائع الاستعمال مثل هذا الموضوع ضعف قدرة عدد من مطبقي اللغة العربية على توظيف القواعد النحوية في الحديث ، فضلاً عن قلة التمرينات والتطبيقات النحوية في سنوات الدراسة التي تعود مدرس اللغة على ضبط قواعد اللغة والنطق بصورة سليمة ، زيادة على عدم اعتماد المعنى أساساً في ضبط حركة الكلمة ، فنحن نتحدث لكي نوصل المعنى الذي نريده للآخرين ، ومن دون ضبط لحركات كلامنا يبقى الحديث غامضاً وغير مفهوم .

16- الفعل المضارع المرفوع :

جاء هذا الموضوع بالمرتبة السادسة عشرة في نسبة المخطئين ، إذ بلغ عدد المخطئين فيه مطبق واحد فقط من مجموع أفراد العينة ، ويشكل هذا نسبة مقدارها (3.33 %) . وينم هذا عن عدم قدرة مطبق واحد في العينة المختارة على توظيف القاعدة النحوية للفعل المضارع المرفوع في أثناء الحديث ، وربما يعود ذلك لكثرة مجيء الفعل المضارع في أكثر من صيغة ؛ فهو يرد في صيغة الأفعال الخمسة .

ومن استعراض نسبة المخطئين في الموضوعات النحوية التي أخطأ فيها مطبقو قسم اللغة العربية ومطبقاته ، يرى الباحث إن هذه النسبة العالية والمتوسطة والقليلة من الأخطاء مؤشر على ضعف مطبقي قسم اللغة العربية ومطبقاته ، وانهم دون المستوى المطلوب ، وفي النتائج إشارة إلى ضعف تمكن المطبقين من المادة ، إذ لم يجد الباحث واحد من المطبقين لم يرتكب خطأ نحوياً .

ثالثاً : تحديد نسبة الذين يستعملون مفردات عامية من مطبقي قسم اللغة العربية ومطبقاته :

تحقيقاً للهدف الثالث من البحث ، أعطى الباحث جميع التكرارات التي ترد من المطبق الواحد في الكلمة العامية الواحدة تكراراً واحداً ، ثم حسب مجموع الذين يستعملون كلمات عامية ونسبهم في كل كلمة عامية ، ثم رتب الكلمات تنازلياً بحسب نسبة المستعملين ، فجاءت كلمة (عدنه) أعلى مرتبة في الكلمات العامية المستعملة ، إذ بلغ عدد المتكلمين بهذه الكلمة (21) مطبقاً ومطبقة من مجموع أفراد العينة البالغ عددهم (30) مطبقاً ومطبقة ، ويشكل هذا العدد نسبة

مقدارها (70 %) ، في حين جاءت الكلمات الآتية : (اللي ، احنه ، درخ ، وين ، شريد ، مو) في المرتبة الأخيرة في نسبة المتكلمين ، إذ بلغ عدد المتكلمين بها مدرساً واحداً ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (3.33 %) . وجدول (3) يبين الكلمات العامية التي استعملها مطبقو قسم اللغة العربية ومطباته ، وأعداد المتكلمين بها ونسبهم المئوية مرتبة تنازلياً .

جدول (3)

الكلمات العامية ، وعدد المطبقين الذين تلفظوا بها ، ونسبهم المئوية ، وترتيبها بحسب نسبة المخطئين

ت	الرتبة	الكلمات	عدد المتكلمين بها	النسب المئوية
1	1	عدنه	21	70 %
2	2	شنهو	18	60 %
3	3	ها	17	56.66 %
4	4	كلنا	15	50 %
5	6	آني	13	43.33 %
6	6	بس	13	43.33 %
7	6	عفية	13	43.33 %
8	8	شكد	12	40 %
9	9.5	شلون	11	36.66 %
10	9.5	لش	11	36.66 %
11	11	بعدين	10	33.33 %
12	13	اشكلنه	9	30 %
13	13	بنطيني	9	30 %
14	13	شنسمي	9	30 %
15	15	شنعربه	7	23.33 %
16	16	مثليش	6	20 %
17	17	يكلي	5	16.66 %
18	19	منين	4	13.33 %
19	19	منو	4	13.33 %
20	19	شنهو	4	13.33 %
21	22	خلصنه	3	10 %
22	22	هسه	3	10 %
23	22	تحلون	3	10 %
24	26	شويه	2	6.66 %
25	26	شبيهه	2	6.66 %
26	26	اكو	2	6.66 %
27	26	شيصير	2	6.66 %
28	26	هاي	2	6.66 %
29	31.5	اللي	1	3.33 %
30	31.5	احنه	1	3.33 %
31	31.5	درخ	1	3.33 %
32	31.5	وين	1	3.33 %
33	31.5	شريد	1	3.33 %
34	31.5	مو	1	3.33 %

وتعكس هذه النسبة العالية من الكلمات العامية غياب اللغة الفصيحة في حديث مطبقي قسم اللغة العربية ومطبقاته وتمكّن العامية منهم ، وإنها تنمّ عن ضعف واضح يهدد فصاحة اللغة العربية ، وتوضح مدى انتشار العامية في مدارسنا ؛ فالمدرسة هي المكان الرحب الذي ينهل منه الطلبة روافد لغتهم ، وفي ضوء هذه النتائج ، يبدو إنها تحولت إلى مكان يُقضى فيه على لغتنا واستبدالها بكلمات هجينة على لغتنا تضعفها وتهدد مكانتها ، وربما يعود ذلك إلى شيوع اللحن في اللغة العربية مما أدى إلى دخول كلمات ذات جذور غير عربية في لغتنا ، ولعل استعمال العامية في باقي الدروس العلمية والأدبية التي تُعطى للطلبة ، سبب في انحسار اللغة الفصيحة ، وشيوع العامية في الدروس ، لاسيما في درس اللغة العربية .

ولغرض إعطاء صورة أكثر وضوحاً لتوزيع الكلمات العامية ، وزع الباحث الكلمات العامية في جدولين ، يضم الأول (جدول 4) الكلمات العامية المنحوتة من أصل عربي ، ويضم الثاني (جدول 5) الكلمات العامية الموضوعية التي ليس لها أصل في العربية الفصيحة ، وقد استعان الباحث في هذا المجال بالعودة إلى معاجم اللغة وخبير متخصص في اللغة العربية لتحديد الكلمات التي لها أصل في العربية ، والتي ليس لها أصل في العربية ، وعلى ما يأتي :

جدول (4)

الكلمات العامية المستعملة من عينة البحث المنحوتة من أصل عربي

ت	الكلمات	أصلها في العربية
1	شنهو	منحوتة من ثلاث كلمات : (أي شيء هو)
2	ها	هو صوت موجود في اللغات كلها ويستعمل للتنبيه
3	كلنا	أصلها كلنا ، ثم أزيل تشديد اللام وتسكينها فصارت كلنا ، ثم قلبت اللام نوناً وأدغمت في نون الضمير نا ، فصارت كلنا
4	أني	منحوتة بمعنى (أنا) ، ولها مقابل في اللهجات العربية القديمة (في اليمن) وهي أصل قديم لـ (أنا ، وأنه) .
5	عفية	كلمة استحسان ورضا عن المقابل منحوتة من العافية
6	شكد	منحوتة من ثلاث كلمات : (أي شيء قدّه) ، والقده هو المثل ، يقال : يفصل على قدّه أي على ما يناسبه
7	شلون	منحوتة من ثلاث كلمات : (أي شيء لونه) ، وليس المقصود هنا السؤال عن اللون وإنما الحال
8	لش	منحوتة من جملة : (لأي شيء)
9	بعدين	منحوتة من كلمة (أين) أي قليلاً ، الآن : القليل
10	اشكلنه	منحوتة من جملة : (أي شيء قلناه)
11	ينطيني	يرى بعض الباحثين أن أصلها يعطيني ، ثم قلبت العين نوناً ؛ فصارت ينطيني ، وقد سمى اللغويون القدماء هذه اللهجة (الاستنطاء) ونسبوها إلى تميم .
12	شنسمي	منحوتة من جملة : (أي شيء نسميه)
13	شنعربه	منحوتة من جملة : (أي شيء نعربها)
14	مثلش	منحوتة من ثلاث كلمات وهي (مثل أي شيء)
15	يكلي	منحوتة من كلمتين هما : (يقول لي) ، ثم ادغمت الكلمتين ، وقلبت القاف كافاً في الاستعمال
16	منين	منحوتة من كلمتين هما : (من أين)
17	منو	منحوتة من كلمة (منم ومنما) في اللغة الاكديّة ، ثم حذف منها الميم الأخيرة ؛ فصارت منو
18	شنو	منحوتة من من جملة : (أي شيء هو)
19	خلصنه	غير منحوتة ، ولكن الذي اختلف هو معناها ، خلصنه في القديم بمعنى عزلنا وفصلنا ، ولكن الآن بالعامية تعني انتهينا
20	هسه	منحوتة من كلمتين هما : (هذه الساعة) وبعضهم ينطقها هسه بفتح الهاء
21	تحلون	جاءت بسبب تحميل الواجب معنى المسألة كأن الواجب مسألة ، فعبروا عن حل الواجب بحل المسائل ، فبدلاً من قول اعمل الواجب قالوا حلّ الواجب
22	شبييه	منحوتة من من جملة : (أي شيء بها)
23	شيصير	منحوتة من من جملة : (أي شيء يصير)
24	هاي	منحوتة من كلمة (هذه)
25	احنه	منحوتة من كلمة (نحن) ، وهي اصل قديم لنحن وفي القديم احن أو احنه
26	وين	منحوتة من كلمة (أين) ، فأصلها أين ، ثم قلبت الهمزة واواً
27	شريد	منحوتة من جملة : (من أي شيء أريد)
28	مو	منحوتة من كلمة (أما) التي كان استعمالها أما فعلت هذا ؟ ، ثم أصبحت (أمو) ، ثم حذف الهمزة فأصبحت (مو)

جدول (5)

الكلمات العامية المستعملة من عينة البحث الموضوعية التي ليس لها جذور عربية فصيحة

ت	الكلمات	معناها
1	عدنه	ليس لها أصل في القاموس ، وهي تعني (عندنا)
2	بس	لا يوجد لها مقابل في العربية ، وتعني كفى ، وهي كلمة فارسية
3	شويه	لا يوجد لها جذور في العربية الفصيحة ، وتعني قليلاً
4	اكو	لا يوجد لها جذور في العربية الفصيحة ، وهي كلمة سومرية تعني هل يوجد
5	اللي	لا يوجد لها جذور في العربية الفصيحة ، وتعني الذي ، وتأتي للمذكر والمؤنث
6	درخ	ليس لها جذور ، وتعني الحفظ عن ظهر قلب ، وفي العربية درخه أي هرسه .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث يستنتج الباحث ما يأتي :

١. قلة تركيز مناهج اللغة العربية في سنوات الدراسة المختلفة على التطبيقات والتمارين التي يستطيع من طريقها الطالب أن يتعود صحة النطق ، ويجد أمامه مكاناً رحباً لممارسة صحيح الكلام ، مما يؤهله لكي يكون مدرس لغة عربية جيد .
٢. ضعف مستوى مطبقي قسم اللغة العربية في الحديث ، إذ أنهم يقعون بأخطاء لفظية لا تليق بمستواهم ، ولا بالمهمة التي سيكلفون بها وهي تدريس اللغة العربية .
٣. ضعف الإعداد العملي والمهني لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في كليات التربية ؛ فالمناهج التي تُعطى لطلبة قسم اللغة العربية لمدة أربع سنوات غير قادرة على إعداد مدرس لغة عربية ناجح قادر على التكلم بلغة عربية فصيحة وسليمة من أي خطأ نحوي ، إذ أن هناك قصوراً في البرنامج العملي الذي يمارس فيه المتعلم القواعد النظرية ويضعها موضع التطبيق .
٤. الاعتماد على إعطاء الطالب قواعد نحوية جاهزة بقولب جامدة من دون تعريضه إلى المواقف الحياتية التي يستطيع من طريقها أن يطبق ما أُعطي له ، وتجعله قادراً على الربط بين ما تعلمه من قواعد نحوية وبين أهميتها في تغيير معنى الجملة في الممارسة الفعلية .

ثانياً : التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :

١. تدريس التعبير بفرعيه الشفهي والتحريري في أقسام اللغة العربية ؛ لأنه مجال واسع لتطبيق القواعد النحوية والصرفية في الكلام .
٢. التشديد على استعمال اللغة العربية الفصيحة في داخل الصف وخارجه ، وإحاطة الطالب ببيئة لغوية سليمة ؛ فلا يسمع سوى الفصحى من الكلام ، ولا يتكلم إلا بلغة سليمة .
٣. التشديد على استعمال اللغة الفصيحة من وسائل الإعلام بما فيها التلفزيون والصحافة ، وتحفيز الطلبة للإقبال على المطالعة الخارجية وقراءة المجالات والكتب المشكلة بحركات مضبوطة .

٤. التشديد على الموضوعات النحوية التي اخطأ فيها مطبقو قسم اللغة العربية وتدريسها على أساس أهميتها الوظيفية ، أي جعل القاعدة النحوية التي يتعلمها الطالب حاضرة في ذهنه عند الاستعمال وتوظيفها في مواقف يحتاج إليها ، والتشديد على الموضوعات النحوية التي وقع فيها أكبر عدد من المطبقين في أخطاء نحوية .
٥. إعطاء التطبيقات والتمرينات في النحو اهتماماً أوسع ، لاسيما في المرحلة الجامعية ، ليتمكن مدرس العربية من توظيف القواعد النحوية والصرفية في أثناء حديثه في الصف .
٦. ضرورة اختيار طلبة اللغة العربية ممن يرغبون فعلاً في دراسة اللغة العربية وليس على أساس المعدل ، ومن المهم أن تؤخذ القدرة اللغوية والموهبة معياراً للقبول ممن يتقدم للدراسة في قسم اللغة العربية ، وأن يتعرض المتقدمون لاختبار يثبتون فيه مدى استعدادهم وقدرتهم لكي يكونوا مدرسي لغة عربية ناجحين .
٧. زيادة ساعات تدريس الكتاب القديم في قسم اللغة العربية ، لتدريب الطلبة على لفظ الكلمات بشكل صحيح من طريق القراءة .

ثالثاً : المقترحات

١. في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث واستكمالاً للجوانب التي لم يتناولها البحث ، يقترح الباحث ما يأتي :
٢. إجراء دراسة حول العلاقة بين أخطاء مدرسي اللغة العربية وأخطاء طلبتهم اللفظية في المدارس المتوسطة والثانوية .
٣. إجراء دراسة تقويمية للمادة العلمية التي يلقونها مطبق قسم اللغة العربية أمام طلبته في الصف .
٣. إجراء دراسة تتبعية للأخطاء اللفظية النحوية والصرفية التي يقع فيها الطلبة من المرحلة المتوسطة حتى الجامعية.

مصادر البحث

- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (711 هـ) ، لسان العرب ، مج 1 ، بيروت - دار صادر - د.ت.
- أبو علام ، جابر محمود ، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** ، ط2 ، دار الحر للجامعات ، مصر ، 1999م .
- الازيرجاوي ، شهلة حسن ، **الأخطاء النحوية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية** ، ابن رشد والآداب - جامعة بغداد (دراسة مقارنة) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد - كلية التربية - ابن رشد ، 1999م .
- الجبوري ، عمران جاسم ، **الأخطاء الإعرابية لدى طلبة قسم اللغة العربية في الموضوعات المقررة للمرحلة الإعدادية (تشخيصها وعلاجها)** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية - 1995م .
- الحماش ، خليل ، **تشخيص الأخطاء اللفظية لدى معلمي اللغة الإنكليزية في العراق** ، بغداد ، (محور بحث تعليمي) ، 1979م .
- الحرمان ، انتصار جواد كاظم ، **الأخطاء النحوية لدى طلبة المرحلة المتوسطة** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية التربية ، 2000م .
- الدليمي ، طه وآخرون ، " دراسة مقارنة في الأخطاء النحوية لدى طلبة قسم اللغة العربية " ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ، ع 15 ، السنة السادسة عشر ، 1410هـ - 1990م .
- الدهان ، سامي ، **المرجع في تدريس اللغة العربية** ، دمشق ، مكتبة أطلس ، 1963م .

- السامرائي ، حاتم طه ، تقويم مستوى طلبة أقسام اللغة العربية لكليات التربية في الجامعات العراقية في قواعد اللغة العربية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، 1987م.
- السعدي ، احمد حسين حسن ، الأخطاء النحوية فيما يقرؤه طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بابل ، كلية التربية ، 2001م.
- سمك ، محمد صالح ، فن التدريس الأصل للغة العربية والتربية الدينية ، ط3 ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1969م.
- عبد العزيز ، صالح ، التربية الحديثة مادتها ، مبادئها ، تطبيقاتها العملية ، الإسكندرية ، مطبعة الإسكندرية ، 1956م.
- العزاوي ، نعمة رحيم ، التعليم الوظيفي للغة العربية ، العراق ، مكتبة المنتصر للطباعة ، 1991م .
- علوان ، مراد يوسف ، الأخطاء الصرفية لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في العراق في الموضوعات المقررة للمرحلة الثانوية ، (تشخيصها وعلاجها) ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن رشد ، 1998م.
- فارح ، شحدة ، وآخرون ، مقدمة في اللغويات المعاصرة ، ط1 ، دار الحر للجامعات ، مصر ، 1999م.
- مصطفى ، عبد الله علي ، مهارات اللغة العربية ، ط1 ، دبي ، آرام للدراسات والنشر والتوزيع ، 1994م.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تحليل الأخطاء اللغوية ، معهد الخرطوم لإعداد متخصصين في تعليم اللغة العربية غير الناطقين بها ، د. ت.
- النائلة ، عبد الجبار علوان ، الصرف الواضح ، الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، 1988م.
- النعواشي ، قاسم صالح " اللغة مرآة الفرد والأمة - أبحاث في اللغة " ، مجلة النبأ ، العدد 7 ، 2004 .
- الهاشمي ، عابد توفيق ، الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية ، بغداد مطبعة الرشاد ، 1972م.
- هلال ، علي احمد ، الأخطاء النحوية لدى طلبة الصف الثالث الثانوي في دولة البحرين - أساليبها ومقترحات علاجها ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، 1987م.
- وزارة الثقافة والفنون ، الفكر التربوي عند ابن خلدون وابن الأزرقي ، تحقيق : عبد الأمير شمس الدين ، ط2 ، بيروت ، دار اقرأ للنشر والتوزيع ، 1986م.
- يوسف ، ظافر " اللهجات العربية المحكية وتحديات العولمة " ، المؤتمر السنوي الخامس / مجمع اللغة العربية بدمشق ، اللغة العربية في عصر المعلوماتية ، 2006.
- Baird, Rath Gates, "Assure of Errors in Compositions", the Journal of Education Research, Vol., 56, No. 5, 1963.
- Cooper, John, "Measurement and Analysis of Behavioral Techniques", Ohio, Charles & Merrill Columbus, 1974.
- Jones, Doniec, "Anomttine of English Phonetics", Cambridge University Press, 1972.
- Sentistrom, Anna-Brita, "Grammatical Errors in Teacher Trainers Written Work", in Resources in Education (Eric), Vol. 13, No. 39, March, 1978.